والصداقة وفي رجال كانوا يوالون المنافقين اهـ ابو السعود   بطانة بطانة الرجل ووليجة
من يعرفه اسراره ثقة به شبه ببطانة الثوب اهـ ابو السعود وفي المختار وبطانة
الرجل خاصته وبطانته اهـ   اصفيا اشارة الى ان المفعول الثاني محذوف واما قوله
من دونكم فهو صفة لبطانة او متعلق بتتخذوا وعلى هذا فلم يفسر الشارح
البطانة وهي من يعرف اسرارك شبه ببطانة الثوب ويحتمل ان قوله اصفيا تفسير
لبطانة اي جماعة اصفيا ويكون المفعول الثاني من دونكم اهـ شيخنا وعبارة
السمين قوله من دونكم يجوز ان يكون صفة لبطانة فيتعلق بمحذوف اي كائنة
من غيركم وقدره الزمخشري من غير ابناء جنسكم وهم المسلمون ويجوز ان يتعلق بفعل
النهي وجوز بعضهم ان تكون من زائدة والمعنى دونكم في العمل والايمان وبطانة
الرجل خاصته الذين يباطنهم في الامور ولا يظهر غيرهم عليها مشتقة من البطن
والباطن دون الظاهر وهذا كما استعير الشعار والدثار في ذلك قال صلى
عليه الصلاة والسلام الناس دثار والانصار شعار والشعار ما يلي جسدك
من الثياب والدثار ما يتدثر به الانسان وهو ما يلقيه عليه من كسا او غيره
فوق الشعار ويقال بطن فلان بفلان بطونا من باب دخل وبطانة   لا يألونكم
خبالا الجملة مستانفة مبينة لحالهم داعية الى اجتناب عنهم او صفة لبطانة يقال
ألا في الامر اذا قصر فيه ثم استعمل معدى الى مفعولين في قولهم لا آلوك نصحا ولا آلوك
جهدا على تضمين معنى المنع والنقص اهـ ابو السعود وفي المختار ألا من باب عدا
وسما اي قصر وفلان لا يألوك نصحا فهو آل اهـ والخبال الفساد واصله ما يلحق الحيوان
من مرض وفتور فيورثه فسادا واضطرابا يقال منه خبله وخبله بالتخفيف
من باب ضرب وبالتشديد فهو خابل وخبل وذاك مخبول ومخبل اهـ سمين
بنزع الخافض اي جنسه الشامل للام وفي كما قدرهما بعد فكل من كاف الخطاب ومن
خبالا منصوب بنزع الخافض الاول باللام والثاني بفي واحتاج الى هذا لان هذه
المادة لازمة فلا يتعدى الفعل منها الا بواسطة او بتضمينه المنع اهـ شيخنا وعبارة
السمين قال ابن عطية معناه لا يقصرون لكم فيما فيه الفساد عليكم وعلى هذا
الذي قدره يكون الضمير وخبالا منصوبين على اسقاط الخافض
وهو اللام وفي اهـ   اي عنتكم اشار به الى ان ما مصدرية وعنتم صلتها
وما وصلتها مفعول الودادة وهو استئناف مؤكد للنهي موجب لزيادة

الاجتناب

الاجتناب عن المنهي والحسن ان يكون ودوا حالا الا باضمار قد لانه ماض اهـ كرخي وقال
الراغب نفنا المعاندة والمعانتة متقاربان لكن المعاندة هي الممانعة والمعانتة
هي ان يتحرى الممانعة المشقة اهـ سمين   قد بدت البغضاء الخ البغضاء مصدر
كالسراء والضراء يقال منه بغض الرجل فهو بغيض كظرف فهو ظريف وقوله من افواههم متعلق
ببدت ومن لابتداء الغاية وجوز ابو البقاء ان يكون حالا اي خارجة من افواههم
والافواه جمع فم واصله فوه فلامه هاء يدل على ذلك جمعه على افواه وتصغيره على فويه
والنسب اليه فوهي وهل وزنه فعل بسكون العين او فعل خلاف للنحويين اهـ
سمين   ايضا قد بدت البغضاء الخ اي لانهم لا يتمالكون ضبط انفسهم مع
مبالغتهم فيه اي الضبط ومع ذلك ينفلت من السنتهم ما يعلم به بغض
المسلمين اهـ ابو السعود   بالوقيعة فيكم اي في اعراضكم وفي المختار
الغيبة والوقيعة ايضا القتال والجمع وقايع   اكبر اي مما بدا من افواههم لان بدوه
ليس عن روية واختيار انتهى شيخنا   ان كنتم تعقلون جواب الشرط
محذوف كما قدره الشارح   للتنبيه اي تنبيه المومنين المخاطبين على
خطاياهم في موالاة الكفار وانتم مبتدا وقوله اولاء منادى حذف منه حرف
النداء كما قدره الشارح مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال
المحل بحركة البناء الاصلي وقوله المومنين بدل من المنادى على المحل ويجوز
رفعه كما في بعض النسخ اتباعا للضم المقدر لانه ليس اصليا فيجوز اتباعه
وقوله تحبونهم خبر عن المبتدا وكذلك قوله وتؤمنون الخ وقوله واذا لقوكم
الخ وقوله واذا خلوا الخ وقوله ان تمسسكم الخ اهـ شيخنا   وتؤمنون بالكتاب
الخ تقدم انه خبر ثان ويصح ان يكون في محل نصب على الحال من الكاف في قوله
ولا يحبونكم على اضمار المبتدا اي وانتم تومنون الخ والمعنى لا يحبونكم والحال
انكم تومنون بكتابهم فما بالكم تحبونهم وهم لا يومنون بكتابكم اهـ
شيخنا   اي بالكتب كلها اي فال للجنس والجملة حال من لا يحبونكم بتقدير
وانتم تومنون ولم يجعل عطفا على يحبونهم لان ذلك في معرض التخطئة
والتخطئة في الايمان بالكتاب كله لانه محض صواب اهـ كرخي   واذا
خلوا اي خلى بعضهم ببعض عضوا عليكم اي لاجلكم اي لاجل غيظهم منكم
والعض الامساك بالاسنان اي تحامل الاسنان بعضها على بعض يقال

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)